

الباب الأول

مقدمة

١.١ التمهيد المشكلة

في عبارة مشهورة، يقال أن الصرف أم العلوم و النحو أبوها. تلك العبارة تدل علينا أن الصرف و النحو درسان يجبان على التلاميذ أن يتعلموهما لأنهما قاعدتان في معرفة اللغة العربية. بين حلي (٢٠١٧، ص. ١٤٧) الصرف لغة تغيير اللغة. أن المفردات العربية معينة باستخدام القواعد الصرفية للحصول على المعنى التركيبي. وقد تحذف بعض الحروف أو تُبدل باتباع أصوات الكلمة السابقة. وذكر حلي (٢٠١٧، ص. ١٤٢) أن مورفولوجيا في مصطلحات العلوم العربية يسمى بعلم الصرف. وهو العلم الذي يدرس جذر الكلمة لمعرفة أشكال اللغة العربية مع كل شيء غير الإعراب و البناء. وبين الغلاييني (٢٠٠٩، ص. ٨) أن الصرف هو تغيير أصل الكلمة إلى عدة أشكال مختلفة للحصول على المعنى المطلوب، ولا يمكن ذلك الحصول إلا بمعرفة علم الصرف فقط.

تغيير الكلمة العربية إلى أشكال مختلفة مبحث من مباحث علم الصرف. ذلك التغيير يسمى بالتصريف. و التصريف هو تغيير كلمة واحدة إلى أشكال متنوعة أو مختلفة. كما هو معروف أن التصريف لغة التغيير و إصطلاحا تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل الا بها. والأصل

الواحد هو الفعل. والفعل ينقسم إلى نوعين هما الفعل الثلاثي والفعل الرباعي. لكل واحد منهما إما مجرد وإم مزيد، وكذلك سالم أو غير سالم. ذكر الكيلان (٢٠٠٧، ص. ٥) أن التصريف ينقسم إلى قسمين، هما التصريف الإصطلاحي و التصريف اللغوي. فالتصريف الاصطلاحي هو تغيير كلمة يعتمد تحويل أشكال كلمة نحو تغيير الفعل الماضي إلى الفعل المضارع أو فعل الأمر أو النهي. والتصريف اللغوي هو تغيير كلمة يعتمد العدد والنوع نحو تغيير الاسم أو الفعل المفرد إلى المثنى أو الجمع. واعلم أن فهم اللغة العربية يحتاج إلى استيعاب قواعد الصرف والنحو. استيعاب علم الصرف دل على فهم وضوح الكلمات. وتلك أهمية دراسة علم الصرف.

اليوم يستخدم التلاميذ طريقة الحفظ في دراسة علم الصرف. تلك الحالة تناسب لحواصل مشاهدة الباحثة في المدرسة العالية العناية. يقال إن دراسة علم الصرف في هذه المدرسة تستخدم طريقة الحفظ. يجب على التلاميذ حفظ التصريف الاصطلاحي في عملية التعلم. بعد الحفظ، يشرح المدرس وظائف التصريف وفوائده ويطبق هذا الدرس في الممارسة أو التدريب. و يأمر المدرس التلاميذ بالنظر إلى النص العربي، ثم يسألهم عما يتعلق بالنص نحو ذكر الكلمات فيها، ويطلب منهم أن يذكروا أبواب التصريف المناسبة لكلمة المذكورة. في الواقع، يشعر كثير من التلاميذ بصعوبة تعيين الإجابة الصحيحة.

وإجابة الذين يجيبون السؤال مخالفة أو خاطئة. وهذه الحالة معوقة في تعليم
الصرف بالمدرسة. وقليل من التلاميذ يجيبون بإجابة صحيحة، يوجد ٨٥%
تلميذا لم يستوعبوا علم الصرف استيعابا صحيحا. ترى الباحثة أن المشكلة
ظاهرة في استخدام طريقة الحفظ أثناء التعليم. يعتمد التلاميذ قوة حفظهم
ولم يعملوا بالتدريبات الصرفية. بتلك الحالة، لم تعطى عملية التعليم مساهمة
دلالية إلى ترقية مفاهيم التلاميذ ومهارتهم في استيعاب علم الصرف.

صعوبة التلاميذ في تعلم الصرف هي نسيان المواد التي قد حفظوها.
وسبب وقوع النسيان هو قلة الحفظ والتكرار. إضافة إلى ذلك يجب عليهم أن
يكرروا أو يراجعوا المواد. وهذه الطريقة دور هام في تعليم الصرف. وقبل فهم
وظائف التصريف الاصطلاحي، يجب عليهم أن يحفظوا الكلمات المتصرفة.
والحفظ يساعدهم في قراءة النص العربي أو كتابته. في أثناء الكتابة أو القراءة.
كما وقع أن طريقة الحفظ أصبحت طريقة لم تساعد التلاميذ في استيعاب
علم الصرف. في التعليم التقليدي، يكون التلاميذ موضوع التعليم. ويقصد
التعليم التقليدي إلى ثلاثة أنواع، (١) استخدام طريقة الخطابة أو إلقاء
التفسير التقليدي، (٢) الأمر بكتابة المواد وحفظها، (٣) عدم استخدام الوسائل
المفرحة والممتعة. تجعل هذه الطريقة المدرس أنشط من التلاميذ، وهم لا
يعملون شيئا إلا استماع كلام المعلم. المواصلات في التعليم مهمة. إذا استخدم

المعلم والمتعلم تفاعلا جيدا ومواصلة كاملة فنجحت عملية التعليم. والتعليم التقليدي يجعلهم في شكل سلبي وممل. وحالة التلاميذ عن عدم تكرار الحفظ وضعف قوة الحفظ وتطبيق المواد والملال في التعلم تسبب إلى ضعف التلاميذ في فهم المواد واستيعابها.

المعلم هو الذي يصنف تصميم برامج التعليم. وهو يعين حل المشكلات المطابقة باستخدام أنواع الطرق. ثم يطبقها المدرس لحل المشكلة. لا بد للباحثة أن تطور عملية تعلم الصرف المبدعة والمبتكرة حتى يقدم ذلك التعلم مساهمة لتعليم اللغة العربية.

ما زالت الطريقة المستخدمة فعالية ، بل تحتاج عملية التعليم إلى التجديد حتى تسهل تلك العملية الحصول على أهداف التعلم. ولذلك، تسعى الباحثة محاولة ابتكار التعلم لمساعدة عملية استيعاب علم الصرف. بناء على المشكلة السابقة، يقال إن مشكلة قلة تكرار الحفظ لدى التلاميذ و الملال تؤثر عليهم في استيعاب علم الصرف. فيحتاج التعليم إلى الوسائل المؤيدة لطريقة الحفظ.

" الوسائل التعليمية هي وسيلة الاتصال في عملية التعلم. نوعها خردوات و برمجيات للحصول على عملية التعليم ونتائجه الفعالية والفاعلية. وتسهل الوسائل على المعلم والمتعلم للحصول على أهداف التعلم و التعليم"، سودين

وسابتاني (٢٠٠٦، ص. ٥). لا بد للوسائل أن تجعل حالة التعلم التي بها يكتسب التلاميذ المعارف الكثيرة والموقف الجديد. في قول آخر، يقال إن الوسائل تقدم لونا جديدا في عملية التعلم، حتى تكون عملية التعليم ممتعة ولا الملل. جيرلاخ وإيلي في رومابوك (١٩٨٠، ص. ٢٤١) قال، أن المدرس هو الميسر في عملية التعلم لأنه يختار ويستخدم الوسائل التعليمية المناسبة لحاجة التعليم. تهدف الوسائل التعليمية إلى ترقية جودة التعلم حتى يستوعب التلاميذ المواد التعليمية. إضافة إلى ذلك، يوضح أن الوسائل هي أداة مستخدمة في ترقية حالة التعليم ومساهمة جيدة لعملية التعلم، وهي ترقى نتائج التعلم، على الرغم أن الوسائل التعليمية هي أداة مؤيدة، لكنها وسيلة في إتمام المواصلات بين التلاميذ والمدرس. ويجتهد التلاميذ في اتباع التعليم ويحصل على نتائج التعلم المناسبة لأهدافها. ودور استخدام الوسائل هام في عملية التعليم.

يملك الوسائل التعليمية دورًا مهمًا في عملية التعلم، لأن وظيفتها هي زيادة مشاركة التلاميذ ومساعدتهم في استيعاب المواد التعليمية. كما ذكر هرنانوان (٢٠٠٧، ص. ١٢) أن استخدام الوسائل التعليمية يمكن وجود مساواة الملاحظة أو الإدراك عن التعلم لكل تلميذ. هناك تقسيم الوسائل التعليمية إلى صور ثابتة (*Still pictures*)، مواد سمعية (*Audio materials*)، صور حية

(Motion pictures), فيديو مسجل (video tipe recorder), *real materials* و
.progamed

الوسائل التعليمية الجيدة تزداد جودة عملية التعلم هو الوسائل.
بجانب ذلك، يجب على التلاميذ أن يكرروا ما تعلموه ويحفزوا أنفسهم في
التعلم، ويجتهدوا في إلقاء الاستجابات والإجابات بسرعة ويعملوا التدريبات
المطابقة للدرس. ولذلك، أصبح استخدام الوسائل في تعليم علم الصرف مهمًا.
كما سبق أن المعلم لا بد له أن يستخدمها في التعليم. تعلقا بهذه الحالة، تشجع
الباحثة في أداء عملية البحث. وتريد الباحثة تحليل عملية التعلم باستخدام
وسائل لعبة بطاقة كوارتيت. وسائل لعبة بطاقة كوارتيت هي نوع وسيلة من
وسائل صور ثابتة (*still picture*). تطبيق هذه الوسائل يحتاج إلى أداء طريقة
المناقشة الجماعية، لأنها تستخدم بعض المجموعات الصغيرة في اللعبة. سبب
اختيار هذه الوسائل هو نوعها مشهور عند التلاميذ. وتجعل هذه الوسائل
التلاميذ لاعبين وهم يتعلمون اللغة العربية خاصة في المواد الصرفية. وطريقة
لعبة هذه البطاقة هي تمخين الكلمات. ترى الباحثة أن هذه الوسائل مناسبة
لحالة التلاميذ. وتحتوى البطاقة على تصريف الكلمات المتنوعة.

استخدم كثير من المعلمين الوسائل التعليمية المتنوعة في عملية التعليم.

وقد عمل كثير من الباحثين مطالعة الوسائل التعليمية ودراستها واستخدامها

وتأثيرها على استيعاب المواد لدى التلاميذ. لكن الباحثة لم تجد بحثا يطالع استخدام وسائل لعب كوارتيت في تعليم الصرف. الفرق بين هذا البحث والبحوث الأخرى هو عملية تطوير هذه الوسائل تناسب حاجة البحث ومتغير البحث المستخدم.

يهدف استخدام هذه الوسائل إلى صناعة حالة تعلم اللغة العربية المبدعة و المفروحة. بجانب ذلك، تتعلق المشكلات المبحوثة بمجال الدراسة الذي تدرسها الباحثة وهي تعليم اللغة العربية. إضافة إلى ذلك، ترجو الباحثة من كتابة هذا البحث العلمي تقديم خير الإسهام في ترقية تعليم اللغة العربية خاصة في ترقية استيعاب مواد علم الصرف. بالنظر إلى البيان السابق، اتضحت المشكلة التي تحتاج الباحثة إلى مطالعتها و مناقشتها و بحثها. والمشكلة ظاهرة على السؤال : كيف تأثير استخدام وسائل لعب بطاقة كوارتيت لترقية استيعاب علم الصرف لدى تلاميذ المدرسة العالية العناية؟

١.٢ صياغة المشكلة

بناء على تمهيد المشكلة السابق، تعرف الباحثة المشكلة في هذا البحث. تلك المشكلة تنقسم إلى ثلاثة أنواع وهي (١) التعليم يركز على المعلم أو يدل على جهة واحدة، (٢) التلاميذ لم يشتركوا التعليم بنشاط إلا قليلا، (٣) عدم استخدام الوسائل التعليمية في عملية التعليم.

نظرا إلى تعريف المشكلة السابق، تقدم الباحثة صياغة المشكلة وهي كما

يلي:

١.٢.١ كيف استيعاب علم الصرف بعد استخدام وسائل لعب بطاقة

كوارتيت لدى تلاميذ الفصل الحادي عشر بالمدرسة العالية

العناية؟

١.٢.٢ هل استخدام وسائل لعب بطاقة كوارتيت يؤثر أثرا على التلاميذ

بالمدرسة العناية في استيعاب علم الصرف؟

١.٣ أهداف البحث

بناءً على صياغة المشكلة, تكتب الباحثة صياغة الهدف من هذا البحث:

١.٣.١ الهدف العام

يهدف هذا البحث إلى تعبير حقائق استخدام وسائل لعب بطاقة

كوارتيت.

١.٣.٢ الهدف الخاص

أ. لمعرفة استيعاب تلاميذ الفصل الحادي عشر بالمدرسة العالية

العناية بعد استخدام وسائل لعب بطاقة كوارتيت.

ب. لمعرفة تأثير استخدام وسائل لعب بطاقة كوارتيت على حالة

التعليم و لترقية استيعاب علم الصرف لدى تلاميذ الفصل

الحادي عشر بالمدرسة العالية العناية.

١.٤ فوائد البحث

الفوائد التي تتوقعها الباحثة هي:

١.٤.١ الفائدة النظرية

يفيد هذا البحث نظرية إلى تأكيد نظرية وسائل لعب بطاقة

كوارتيت في تعليم الصرف لدى التلاميذ.

١.٤.٢ الفائدة السياسة

أ. يُصبح هذا البحث اقتراحا للمدرسة في ترقية طريقة التعليم

الذي يستخدمها المعلمون ليكون التعليم مبدعا ومتنوعا،

حتى تُرقي جودة التعليم.

ب. يساعد هذا البحث التلاميذ في ترقية استيعاب علم الصرف

بواسطة وسائل لعب بطاقة كوارتيت

ج. يكون هذا البحث وسيلة وتعليقا عن اختيار الوسائل

التعليمية المناسبة والمبدعة في نشاط تعليم اللغة العربية.

حتى تكون حالة التعلم مفرحة.

د. يكون هذا البحث معيار النجاح في ترقية جودة تعليم اللغة

العربية بواسطة تطبيق وسائل لعب بطاقة كوارتيت.

١.٥ هيكل تنظيم الكتابة

في كتابة هذا البحث، تبتدأ الباحثة بتصنيف الباب الأول حتى الباب الخامس. فالباب الأول يحتوى على صفحة مقدمة تبحث عن بيان التمهيد للمشكلة و صياغة المشكلة و أهداف البحث و فوائد البحث و هيكل تنظيم الكتابة. والباب الثاني يحتوى على تقديم الإطار النظري الذي يناسب لمصطلحات عنوان البحث باستخدام المصادر أو المراجع العلمية. و الباب الثالث يحتوى على بيان منهجية البحث. فيها تصميم البحث ومشارك البحث و مجتمع البحث و عينة البحث وأداة البحث و إجراء عملية البحث و أسلوب تحليل البيانات. بعد كتابة منهجية البحث، تستمر الكتابة إلى الباب الرابع. و هو يحتوى على نتائج البحث و المناقشة. تُجمع تلك النتائج في أجزاء و هي مبحوثة في أجزاء المباحث. و الباب الخامس هو الخلاصة و التضمنين و الاقتراحات. وهي مبحوثة من جزء إلى جزء أو بواسطة البيان المختصر. مما يجدر بالذكر أن المصادر أو المراجع العلمية المستخدمة عائدة إلى قائمة المراجع في صفحة أخيرة.